[100] الحسين عليه السلام فلما انفجر الفجر، نهضت إليه فقلت له: يا ابن رسول ا تعذب نفسك وقد فضلك ا بما فضلك ؟ فبكى ثم قال: حدثني عمرو بن عثمان، عن اسامة بن زيد قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين: عين بكت من خشية ا، وعين فقئت في سبيل ا، وعين غضت عن محارم ا، وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها ا الملائكة ويقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي، قد جافي بدنه عن المضاجع، يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي، اشهدوا أني قد غفرت له (1). وعن سفيان: قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به، ويقول: إن الصدقة لتطفئ غضب الرب، وعنه قال: كان عليه السلام يقول: ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم. وعن عبد ا بن عطا قال: أذنب غلام لعلي بن الحسين عليه السلام ذنبا استحق به العقوبة فأخذ له السوط وقال: " قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام ا " (2) فقال الغلام: وما أنا كذاك إني لارجو رحمة ا وأخاف عذابه، فألقى السوط وقال: أنت عتيق (3). وسقط له ابن في بئر فتفزع أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه، وكان قائما يصلي، فما زال عن محرابه، فقيل له في ذلك، فقال: ما شعرت، إني كنت اناجي ربا عظيما (4). وكان له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول: لكن علي بن الحسين لا يواصلني، لا جزاه ا عني خيرا، فيسمع ذلك ويحتمل ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه، فلما مات علي عليه السلام فقدها فحينئذ علم أنه هو كان، فجاء إلى قبره وبكى عليه (5).

_____ (1) كشف الغمة ج 2 ص 294. (2) سورة الجاثية الاية: 14. (3) كشف الغمة ج 2 ص 296. (4 و 5) نفس المصدر ج 2 ص 303.

_____